

## المصاييح لا تضيء في نور الشمس فتحي ابو الفضل

المكان : الفريوس

المشهد : فوق اهدى الربى الخضراء

الشجار فاكهة تمتد على مدى امتداد البصر فوق الربوة ام  
كلثوم .. وقد احاط بها بعض من شكلوا تسبيح هباتها التي  
عاشتها فوق كوكب الارض وهم لا يزيدون عن الثلاثة عدا  
زكريا احمد ، ومحمد القصبجي ومحمد عبده صالح .  
زكريا : [ مرجها حنيك لام كلثوم ] ارحمنا الانس ياسيدة  
الانس .

ام كلثوم : هل يعقل الانس بالحياة في الفريوس انس غيره ياشيخ  
القصبجي الشيخ زكريا يعني صوتك ياست ، يعني عناء  
ام كلثوم : وما الذي بهدنا للفصل ونحن وحدنا ولا حيلة لنا  
زكريا : وماذا تعلمون بكلمة وحدنا ياست ؟  
ام كلثوم : هل انسى في الفريوس الخفيات انبعثت في الارض الاله  
عبده صالح . هذا صحيح ، نحن اولاً في حاجة لنصوم جديدة  
زكريا : انسيتم ان يبرم معنا ؟

ام كلثوم : اه واقف ببرم معنا .. اين ببرم ؟ متى زمن لم نره  
عبده صالح : ومعنا شرفي بك ياست ؟ هل يمكن ان نفضل امير  
الشعراء احمد شوقي .  
ام كلثوم : معك حق يا محمد معنا شوقي وحناظ وناجبي وعزيز  
باطة ومرسي جميل عزيز ونحن لم يعاصرونا بلا حصر ولا عد  
م كلثوم : النصوم انز ليست مشكلة ، ولكن الآلات  
زكريا : فريود الاطرش كان بعيد النظر عندما اوصى بفلن [ عبده ]  
القصبجي : كما لو كان يعرف انه سيحتاجه - حتماً -  
عبده صالح : وقانوني الخاص بي محي وقد وصيت بفلن معي  
ولو انني جعلت هذا النبا سرا فلم يسمع به احد كما فعل اخونا  
فريود .

ام كلثوم : بتلغضنا الكمنجة . ولو كمنجة واحدة  
زكريا : انور منسى  
ام كلثوم : [ بكين تتسكن ] يا ... ؟ انور منسى : اين هذا  
الزجل ياشيخ زكريا  
زكريا : موجود ياست . موجود معنا  
ام كلثوم : نستطيع القول الان اننا نملك ثقتنا صغيرا  
القصبجي : وهل الفضل من هذه الربوة مسرحا  
ام كلثوم : لنبدأ العمل انز . تتصل بسرعة بفريود الاطرش  
القصبجي : [ باهتمام ] انظروا .. انظروا . من هذا القادم  
نحونا  
ام كلثوم : بفريود الاطرش . نادوا عليه بسرعة  
الجميع : بالفريود .. يا شيخ زكريا .. يا اطرش  
فريود : [ يتقدم من الجميع يحمل عبده ] .. من ست ام كلثوم ..  
زكريا : اسمع الضير الكبير يااستلا فريود  
فريود : تكلم بسرعة ياشيخ زكريا  
زكريا : الست ستفتني هنا .. وستكون مساجة لك ولمسرك  
فريود : شوقى بك كان معي منذ قليل واسمعتي الصبيحة لم اسمع  
بمعناها من قبل ولحنتها  
ام كلثوم : فلتنكن هي اغنية الافتتاح يا فريود  
فريود : [ يتكلم على مكتبته ويرفع كفيه امام وجهه ] تباركت يا اله  
السموات عشت على الارض بامنية واحدة ، ان تفتني لي الست  
لحنا من الحاني ، ولكنها ظلت امنية من تعقيبها  
ام كلثوم : لا - سر يا فريود  
فريود : هذا هو الخلود ياست ، الخفية من الحاني يشوبها صوتك  
فوق هذه الربوة  
ام كلثوم : وافت يا فريود ؟ ان تفتني ؟  
فريود : هل يجوز لاحد ان يفتني وام كلثوم تملاً لجنة بصوتها  
ام كلثوم : ولم لا  
فريود : هذا ما اشفق على نفس منه . المصاييح لا تضيء في نور  
الشمس ياست .